أكذب الحديث سماه حديثا لأنه حديث النفس وإنما كان الظن أكذب الحديث لأن الكذب مخالفة الواقع من غير استناد إلى أمارة وقبحه ظاهر لا يحتاج إلى إظهاره وأما الظن فيزعم صاحبه أنه استند إلى شيء فيخفى على السامع كونه كاذبا بحسب الغالب فكان أكذب الحديث وعن معقل بن يسار رضي ا عنه قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه ا رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم ا عليه الجنة متفق عليه أخرجه البخاري من رواية الحسن وفيه قصة وهي أن عبيد ا بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه وكان عبيد ا عاملا على البصرة في إمارة معاوية وولده يزيد أخرج الطبراني في الكبير من وجه آخر عن الحسن قال قدم إلينا عبيد ا بن زياد أميرا أمره علينا معاوية غلاما سفيها يسفك الدماء سفكا شديدا وفيها معقل المزني فدخل عليه ذات يوم فقال له انته عما أراك تصنع فقال له وما أنت وذاك ثم خرج إلى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس فقال إنه كان عندي علم فأحببت أن لا أموت حتى أقول به على رؤوس الناس ثم مرض فدخل عليه عبيد ا يعوده فقال له معقل بن يسار إني أحدثك حديثا سمعته من رسول ا صلى ا عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه ا رعية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة ولفظ رواية المصنف أحد روايتي مسلم وأخرج مسلم ما من أمير يلي أمر المسلمين لا يجتهد معهم ولا ينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة ورواه الطبراني وزاد كنصحه لنفسه وأخرج الطبراني بإسناد حسن ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا حرم ا عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما وأخرج الحاكم وصححه من حديث أبي بكر رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم قال من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة ا لا يقبل ا منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم وأخرج أحمد والحاكم أيضا وصححه من حديث بن عباس قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم من استعمل رجلا على عصابة وفيهم من هو أرضى منه فقد خان ا ورسوله والمؤمنين وفي إسناده واه إلا أن بن نمير وثقه وحسن له الترمذي أحاديث والراعي هو القائم بمصالح من يرعاه وقوله يوم يموت مراده أنه يدركه الموت وهو غاش لرعيته غير تائب من ذلك والغش بالكسر ضد النصح ويتحقق غشه بظلمه لهم بأخذ أموالهم وسفك دمائهم وانتهاك أعراضهم واحتجابه عن خلتهم وحاجتهم وحبسه عنهم ما جعله ا لهم من مال ا سبحانه المعين للمصارف وترك تعريفهم بما يجب عليهم من أمر دينهم ودنياهم وإهمال الحدود وردع أهل الفساد وإضاعة الجهاد وغير ذلك مما فيه مصالح العباد ومن ذلك توليته لمن لا يحوطهم ولا يراقب أمر ا فيهم وتوليته من

غيره أرضى منه مع وجوده والأحاديث دالة على تحريم الغش وأنه من الكبائر لورود الوعيد عليه بعينه فإن تحريم الجنة هو وعيد الكافرين في القرآن كما قال